

Distr.
LIMITED

E/ESCWA/SCU/2007/WG.2/CP.6
24 May 2007
ORIGINAL: ARABIC



UNEP



UNSD



UN-ESCWA

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)

اجتماع فريق الخبراء بشأن إنتاج الإحصاءات
حول الموارد الطبيعية والبيئية
القاهرة، ٥ إلى ٧ حزيران/يونيو ٢٠٠٧

ورقة عمل
واقع الحسابات البيئية والمائية في الأراضي الفلسطينية

السلطة الوطنية الفلسطينية
الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني

ملاحظة: طبعت هذه الوثيقة بالشكل الذي قدمت به ودون تحرير رسمي. والآراء الواردة فيها هي آراء المؤلف وليست، بالضرورة، آراء الإسكوا.



محتويات الورقة:

- مقدمة
- نشأة برنامج إحصاءات البيئة والموارد الطبيعية
- مهام برنامج إحصاءات البيئة والموارد الطبيعية
- المواضيع التي يتم العمل عليها
- مصادر البيانات
- المحاسبة البيئية
- الحسابات المائية
- معوقات العمل على موضوع الحسابات (بيئية ومائية)
- خطط مستقبلية
- توصيات

مقدمة:

تعتبر إحصاءات البيئة والمصادر الطبيعية من الحقول الأساسية في الإحصاءات الرسمية، حيث يتعاطم الاهتمام الدولي في توفير بيانات إحصائية حول موضوعات البيئة المختلفة، حول تلوث الهواء والذي يتضمن المنبعثات ونوعية الهواء، والنفايات الصلبة، والمياه والمياه العادمة، واستعمالات الأراضي. ومع التطور التكنولوجي وتعدد وتعاطم الأنشطة الإنسانية في مختلف المجالات والتي ترتبط بعلاقة وثيقة بالبيئة، أصبحت الحاجة ملحة لاعداد وإنتاج إحصاءات البيئة كأداة معلوماتية أساسية في مراقبة الوضع البيئي في فلسطين.

فكما هو الحال في بقية أقطار العالم، فقد تزايد الاهتمام بشكل ملحوظ في فلسطين بتوفير بيانات إحصائية حول هذا الموضوع خاصة بعد سنوات طويلة من الإهمال للبيئة وغياب القوانين والتشريعات والمعايير للمحافظة على البيئة في فترة الاحتلال الإسرائيلي.

نشأة برنامج إحصاءات البيئة والمصادر الطبيعية:

أنشأ الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني برنامجاً إحصائياً متخصصاً في موضوع البيئة والمصادر الطبيعية (متضمناً إحصاءات الطاقة واستعمالات الأراضي) في العام 1997، حيث تم إعداد تقرير حول الوضع الراهن للبيئة الفلسطينية شمل عدة مواضيع منها (الأرصاء الجوية والمنبعثات، والطاقة، والمياه والمياه العادمة، والنفايات الصلبة).

مهام برنامج إحصاءات البيئة والمصادر الطبيعية:

يهدف برنامج إحصاءات البيئة والمصادر الطبيعية إلى بناء وتحديث قاعدة بيانات إحصائية موثوقة وشاملة حول كل الجوانب المتعلقة بموضوع البيئة والمصادر الطبيعية، وتوفير البيانات الإحصائية كأداة معلوماتية أساسية في مراقبة الوضع البيئي في فلسطين. ويعمل البرنامج على المهام الآتية:

1. إعداد إحصاءات عن الأرصاء الجوية والمنبعثات للهواء، والطاقة، والمياه والمياه العادمة، والنفايات الصلبة واستعمالات الأراضي.
2. دراسة وتحليل نتائج تعداد السكان والمساكن فيما يخص البيئة والمصادر الطبيعية.
3. تنفيذ مسح بيئية على مستوى الأسر والمنشآت والتجمعات السكنية.
4. نشر إحصاءات البيئة والمصادر الطبيعية بشكل دوري.
5. تلبية الاحتياجات الوطنية والدولية من إحصاءات البيئة والمصادر الطبيعية.

المواضيع التي يتم العمل عليها:

1. المياه والمياه العادمة
1. الأرصاد الجوية
2. المنبعثات
3. النفايات الصلبة
4. الطاقة
5. استعمالات الأراضي

المواضيع التي نعمل على استحداثها:

1. المحاسبة البيئية
2. الحسابات المائية

مصادر البيانات:

- التعدادات والمسوح التي يجريها الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني
- سلطة جودة البيئة الفلسطينية
- سلطة المياه الفلسطينية
- دائرة مياه الضفة الغربية
- مجموعة الهيدرولوجيين الفلسطينيين
- وزارة الحكم المحلي
- مراكز ومعاهد الأبحاث

المحاسبة البيئية

الأنشطة التي تمت في موضوع المحاسبة البيئية:

1. الاطلاع على دليل المحاسبة البيئية والاقتصادية المتكاملة، الصادر عن الأمم المتحدة، 1994.
2. زيارة دراسية إلى الوكالة الأوروبية للبيئة خلال الفترة من 06-10/08/2001:
- هدفت الزيارة إلى الاطلاع على التجربة الدنمركية بشكل خاص والأوروبية بشكل عام في مجال المحاسبة البيئية والمؤشرات التي يتم أخذها في الحسبان عند التعامل مع هذا الموضوع.
- التعرف على الأطر المستخدمة في حسابات المحاسبة البيئية ومميزات هذه الأطر.
- التعرف على المنهجيات المستخدمة وآليات الحساب.
- تحديد الحد الأدنى من البيانات اللازمة للبدء بحسابات الموضوع.
- الاطلاع على مصادر البيانات والمؤشرات التي يتم التعامل معها في هذا الموضوع.

- الاطلاع على المؤشرات التي يمكن الاستفادة منها وتطبيقها لدينا في فلسطين.
- تحديد المشاكل التي من الممكن بروزها نتيجة هذا التطبيق وكيفية التغلب عليها.
- التعرف على آليات قياس جودة البيانات في حال البدء بالموضوع وتحديد مصادر الأخطاء المؤثرة على جودة البيانات.

3. المشاركة بورشة عمل حول المحاسبة البيئية والاقتصادية المتكاملة

تم عقد ورشة العمل بتنظيم من قبل EURSTAT ضمن برنامج MEDSTAT II خلال الفترة 5-2007/2/9 في لوكسمبورغ، بهدف تدعيم التعاون ما بين المؤسسات الوطنية والمكاتب الإحصائية الوطنية ومؤسسة EURSTAT للمساهمة في إحلال رؤية واضحة واعتماد استراتيجية لوضع خطة تهدف إلى بناء نظام حسابات بيئية للدول المشاركة، إضافة إلى تقاسم المعرفة للمناهج المستعملة في المحاسبة البيئية واستعمالها كأدوات للمحاسبة، والاطلاع على تجارب الدول الريادية في هذا المجال.

التوصيات التي خرجت بها هذه الأنشطة:

- تجميع البيانات المتوفرة للبدء بموضوع المحاسبة البيئية والتكاليف البيئية.
- زيارة المؤسسات والمراكز المعنية بالبيئة للاطلاع على ما هو متوفر حول المحاسبة البيئية
- دراسة إمكانية إضافة مؤشرات جديدة للمسوح المنفذة في الجهاز حتى تتناسب مع نظام الحسابات البيئية .SEEA 2003

نتائج المتابعة على التوصيات:

- تم زيارة المؤسسات والمراكز المعنية بالبيئة للاطلاع على ما هو متوفر حول المحاسبة البيئية، إلا أنه لم يتم الحصول على شيء ذو فائدة.
- تم العمل على حصر البيانات التي من الممكن الاستفادة منها في المحاسبة البيئية، إلا أن ما وجد لم يكن كافياً من عدة جوانب (الشمول، والتغطية، والفجوات).
- تم العمل على إدراج أسئلة لها علاقة بكلفة حماية البيئة ضمن بعض المسوح، إلا أن البيانات التي تم الحصول عليها كانت ذات جودة متدنية، ولا تعبر عن الواقع.

الحسابات المائية

مؤشرات المياه التي يتم العمل عليها

المؤشر	تقييم بيانات المؤشر
مصادر المياه: تشمل كافة المصادر التي توفر المياه في الأراضي الفلسطينية والمتعلقة بالآبار الجوفية والينابيع والمياه المستوردة ومياه الأمطار التي يتم تخزينها	عدم توفر البيانات الخاصة بكميات المياه لكل المصادر في كل السنوات خاصة كميات المياه التي يتم جمعها من مياه الأمطار وتخزينها في الآبار المنزلية
كمية المياه المتاحة: تشمل مجموع كمية المياه المتوفرة من مصادرها المختلفة والمذكورة أعلاه	عدم توفر البيانات الخاصة بكميات المياه المتاحة في كل السنوات خاصة كميات المياه التي يتم جمعها من مياه الأمطار وتخزينها في الآبار المنزلية، وعدم مراقبة العديد من الآبار غير المرخصة وكذلك الينابيع
كمية المياه المضخوخة من الآبار: تشمل كمية المياه التي يتم استخراجها من الآبار الجوفية في الأراضي الفلسطينية	في بعض الأحيان كان هناك نقص بتوفير كمية المياه المضخوخة من الآبار خاصة في قطاع غزة، بالإضافة إلى توفير البيانات بشكل تقديري، بالإضافة إلى وجود العديد من الآبار الغير مرخصة والتي غالباً لا يتم توفير بيانات حولها
كمية المياه المتدفقة من الينابيع: تشمل كمية المياه المتدفقة من الينابيع في الأراضي الفلسطينية	يتم توفير البيانات حول الينابيع التي يتم مراقبتها من سلطة المياه الفلسطينية، ولا يؤخذ بعين الاعتبار كميات المياه التي توفرها الينابيع الأخرى
كمية المياه المشتراة: تشمل كمية المياه التي يتم شراؤها من شركة المياه الإسرائيلية ميكروت للاستخدام المنزلي والزراعي	يتم توفير كافة البيانات حول كمية المياه المشتراة من شركة المياه الإسرائيلية (ميكروت) وذلك بقراءة عدادات المياه بشكل دوري
كمية المياه المزودة للقطاع المنزلي: تشمل كمية المياه التي يتم تزويدها للمنازل من كافة المصادر المتاحة	وهي بيانات في غالبها يتم تقديرها حيث لا تتم مراقبة استخدامها الفعلي
حصة الفرد من المياه: تعبر إما عن كمية المياه المخصصة للفرد من كمية المياه المتاحة أو من كمية المياه المزودة للقطاع المنزلي	تتأثر حصة الفرد من المياه حسب الملاحظات التي تم ذكرها حول كمية المياه المتاحة والمزودة للقطاع المنزلي
تقييم جودة وخصائص المياه: تعبر عن خصائص المياه الكيميائية والفيزيائية والبيولوجية والتي من خلالها يتم تقييم جودة المياه لتحديد استخدامه في الأنشطة المختلفة (المنزلية والزراعية والصناعية)	عدم اتباع الخطوات العلمية عند فحص عينات المياه من حيث وقت أخذ العينات وفحصها، وعلى أي أعماق تؤخذ وفي أي وقت من السنة، ونوعية العبوات ودورية الفحص... الخ

المؤشر	تقييم بيانات المؤشر
أسعار المياه: معدل سعر المتر مكعب من المياه المشتراة حسب الاستخدام	البيانات غير دقيقة لان معدلات أسعار المياه تحسب عن طريق قسمة المبالغ المدفوعة على كمية المياه المزودة
المياه المستهلكة في القطاع الاقتصادي: كمية المياه المستهلكة في كافة الأنشطة الاقتصادية	تتأثر هذه البيانات بالأخطاء الإحصائية والأخطاء غير الإحصائية، كونها بيانات مسوح عينة
الاتصال بشبكة المياه العامة: يعبر عن عدد التجمعات السكانية المتصلة بشبكة المياه العامة، أو عن نسبة الأسر المتصلة بشبكة المياه العامة	تتأثر هذه البيانات بالأخطاء الإحصائية والأخطاء غير الإحصائية، كونها بيانات مسوح عينة

الأنشطة التي تمت في موضوع الحسابات المائية:

1. الاطلاع على دليل المحاسبة البيئية والاقتصادية المتكاملة ، الصادر عن الأمم المتحدة، 1994.
2. الاطلاع على System of Environmental-Economic Accounting for Water الصادر عن الأمم المتحدة، 2007.
3. الاطلاع على " دليلك إلى الإحصاءات البيئية، إحصاءات المياه"، منشورات المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية، 2006.

معوقات العمل على موضوعي الحسابات (بيئية ومائية):

- عدم وضوح وصعوبة المنهجيات المستخدمة في الحسابات البيئية والمائية، خاصة دليل المحاسبة البيئية والاقتصادية المتكاملة ، الصادر عن الأمم المتحدة، 1994، فهذا الدليل صعب الفهم، ركيك الترجمة، نظري، ولا يساعد الدول المبتدئة في هذا المجال.
- إن حداثة الموضوع وقلة الخبرة في هذا المجال تجعلان العمل على موضوعي الحسابات البيئية والمائية يسير بوتيرة بطيئة.
- كذلك من أهم الصعوبات والتحديات هي عدم السيطرة على الموارد المائية والبيئية، فلا يوجد للجانب الفلسطيني سيطرة على الموارد البيئية والمائية (خاصة تلك التي ابتلعها جدار الفصل العنصري، والأراضي المقام عليها مستوطنات إسرائيلية)، الأمر الذي يشكل عائقا وتحديا أمام الحسابات البيئية والمائية.
- الشح الكبير في البيانات الخاصة بفترة الإحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية خاصة وأن الإدارة الإسرائيلية قامت بنقل بعض البيانات الخاصة بتلك الفترة ولم تسلمها للجانب الفلسطيني بعد نقل الصلاحيات.
- العديد من المؤسسات الفلسطينية التي يعتمد عليها في توفير بيانات السجلات الإدارية ما زالت في طور التأسيس والخبرة، ولا تغطي كافة المؤشرات التي نحن بحاجة إليها، ولا يوجد إمكانية لتنفيذ مسوح (خاصة مائية) لتعويض النقص في المؤشرات.

- عدم وجود الاهتمام الكافي لدى العامة أو متخذي القرار لمواضيع البيئة والمصادر الطبيعية بشكل عام والحسابات البيئية والمائية بشكل خاص نظرا لخصوصية الوضع الفلسطيني السياسي ووجود هموم لها أولويات أكثر من البيئة والمصادر الطبيعية.

خطط مستقبلية:

- تكثيف الاتصال مع الجمهور ومستخدمي البيانات وصناع القرار لرفع وزيادة الوعي لديهم.
- تعزيز العلاقة مع الشركاء من أجل توحيد المفاهيم والمصطلحات والأساليب المستخدمة في عملية جمع البيانات.
- استضافة بعثات فنية للاطلاع على بيانات الجهاز المركزي للإحصاء ومدى ملائمتها للبدء بموضوعي الحسابات البيئية والمائية.
- الحصول على فرص ملائمة للتدريب على الحسابات البيئية والمائية، في إحدى الدول المتقدمة في هذا المجال.

التوصيات:

- إعداد دليل واضح للمحاسبة البيئية والمحاسبة المائية، من الألف إلى الياء ويكون مبسط وبلغة مفهومة مع تطبيقات عملية وذلك لكي تستفيد منه الدول المبتدئة في هذا المجال.
- الاطلاع على استمارة -Global Assessment of Environment statistics and Environmental-Economic accounting, Phase 1 والعمل على استيفائها لمعرفة الوضع الراهن لدول ESCWA.
- العمل على إعداد استمارة مشابهة للاستمارة أعلاه تختص بالمحاسبة المائية، أيضا لمعرفة الوضع الراهن في دول الاسكوا.